طوال سني الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ ـ ١٩٤٥) ، لسد احتياجات قواته المرابطة في فلسطين · خاصة بعد ان تضخم عدد السفن البريطانية التي اغرقتها الغواصات والسفن الحربية الالمانية ، وبعد ان ضعف الانتاج الصناعي البريطاني، بفعل الحرب ، مما حال دون امكانية مد القوات البريطانية المتناثرة في ارجاء العالم باحتياجاتها من بريطانيا · وتسبب اعتماد الاستعمار البريطاني هذا على الصناعة المحلية الفلسطينية في نمو البرجوازية الفلسطينية من جهة ، وفي نمو الطبقة العاملة العربية الفلسطينية من جهة اخرى · وان كانت الصناعة اليهودية افادت ، من ظرف الحرب ، أكثر من مثيلتها العربية ، بسبب تقدم الصناعة الاولى ، وضخامة رؤوس الاموال التي تدعمها ، وبتأثير الاستعمار البريطاني الذي يعززها ويحميها باجراءاته وتشريعاته ·

وزاد عدد المصانع والمعامل العربية الفلسطينية ، في العام ١٩٤٢ ، اكثر من اربعة اضعاف ونصف ، عما كان عليه عند نشوب الحرب العالمية الثانية في صيف العام ١٩٣٩ ، وارتفع حجم الانتاج العام الى النسبة نفسها ، في حين زادت اثمان المواد الصناعية الى نحو ثلاثة اضعاف ، ومجمل الانتاج الى نحو خمسة اضعاف · اما عدد العاملين فزادت نسبته الى اكثر من الضعف · وهو الامر الذي يبينه الجدول رقم (٧) ·

جدول رقم (٧) حجم الصناعة ومفرداتها في العامين ١٩٣٩ و ١٩٤٢ (٤٥)

السنة	عدد المؤسسات	الانتاج العام	ثمن المواد الصناعية	الانتاج الصافي	عدد العاملين	
					العدد الكلي	عدد اصحاب الوحدات الصناعية والعاملين فيها من افراد عائلته
		ج·ف·	ج·ف·	ج·ف·		
١٩٣٩	٣٣٩	٤١٣ر٥٤٥ر١	٣٦٤ر٢٣٢ر١	١٤٩ر٣١٣	٤ر١١٧	٧٥٤
١٩٤٢	١ر٥٥٨	٢٢ر٦٥٨ر٥	٤٥٩ر٩٢٣ر٣	٧٩٣ر٧٢٤ر١	٨ر٨٠٤	٢ر٥٩٥

والتفاوت بين الصناعتين العربية واليهودية يكشفه الجدول رقم (٨)

جدول رقم (٨) المنشآت الصناعية العربية واليهودية في العام ١٩٤٥ (٤٦)

	العدد	رأس المال (مليون ج·ف·)	حجم الانتاج (مليون ج·ف·)
منشآت عربية	١٥٥٨	٢	٥ر٦
منشآت يهودية	١٩٠٧	١٢	٢٩ر٠٠
المجموع	٣ر٤٦٥	١٤	٣٤ر٦

ويكشف الجدول رقم (٨) عن مدى ضعف الوحدات الصناعية العربية وصغر حجمها ، وفقرها المالي ، وبالتالي تدني انتاجها ، قياسا الى مثيلاتها في القطاع اليهودي ·